[336] العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون (1) من تمر لهم، فقال أبو بصير لاحد الرجلين: أني لارى سيفك هذا جيدا، (2) فاستله (3) وقال: أجل إنه لجيد وجربت به ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه فضربه به حتى برد، وفر الآخر حتى بلغ المدينة فدخل المسجد يعدو، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله حين رآه: " لقد رأى هذا ذعرا " فلما انتهى إلى النبي صلى ا عليه وآله قال: قتل وا صاحبي وإني لمقتول، قال: فجاء أبو بصير فقال: يا نبي (4) ا قد أوفى ا ذمتك ورددتني إليهم ثم أنجاني ا منهم، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " ويل امه مسعر حرب لو كان أحد " (5) فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر، وانفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا الحق بأبي بصير حتى اجتمعت (6) عليه عصابة، قال: فوا لا يسمعون بعير لقريش قد خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي صلى ا عليه وآله تناشده ا والرحم لما أرسل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمن، فأرسل صلى ا عليه وآله إليهم فأتوه (7). ثم قال رحمه ا في ذكر عمرة القضاء: وكذلك جرى الامر في عمرة القضاء في في السنة التالية للحديبية وهي سنة سبع من الهجرة في ذي القعدة، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، فخرج النبي صلى ا عليه وآله ودخل مكة مع أصحابه معتمرين، وأقاموا بمكة ثلاثة أيام، ثم رجعوا إلى المدينة. وعن الزهري قال: بعث رسول ا صلى ا عليه وآله جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى

_____ (1) فنزلا يأكلان خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (2) سيفا جيدا خ ل: أقول: في المصدر: انى لارى سيفك هذا جيدا جدا. (3) فاستله الاخر خ ل. (4) يا رسول خ ل. (5) في السيرة: " ويل امه محش حرب لو كان معه رجال " محش حرب أي انه يوقد الحرب ويهيجها ويشعل نارها، تقول: حش فلان النار يحشها: إذا اوقدها وجمع لها الحطب. (6) حتى اجتمع خ ل. (6) حتى اجتمع خ ل. (7) مجمع البيان 9: 116 - 119. بحار الانوار _____